

منع عنف الشريك الحميم

المصدر: مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها

ما هو عنف الشريك الحميم؟

هو إساءة أو عدوان يحدث في علاقة وثيقة. يشير مصطلح "الشريك الحميم" إلى كل من الأزواج الحاليين والسابقين وشركاء المواعدة. ويمكن أن يختلف في عدد مرات حدوثه ومدى شدته. ويتراوح حدوثه من واقعة واحدة من العنف قد يكون لها تأثير دائم إلى وقائع شديدة وعديدة على مدى عدة سنوات.

هناك أربعة أنواع من سلوك الشريك الحميم:



- العنف الجسدي هو عندما يؤدي الشخص أو يحاول إيذاء الشريك عن طريق الضرب أو الركل أو استخدام نوع آخر من القوة البدنية.
 - العنف الجنسي هو عندما يجبر الشخص أو يحاول إجبار الشريك على المشاركة في فعل جنسي أو لمس جنسي أو حدث جنسي غير جسدي (على سبيل المثال، إرسال محتوى جنسي) في حالة عدم موافقة الشريك على ذلك أو عدم استطاعته بالموافقة.
 - الملاحقة هي نمط من الاهتمام المتكرر غير المرغوب فيه أو الاتصال، من قبل شريك يسبب الخوف أو القلق على سلامة المرء أو سلامة شخص قريب من الضحية.
 - العدوان النفسي هو استخدام التواصل اللفظي وغير اللفظي بقصد إيذاء الشخص الآخر عقلياً أو عاطفياً و/ أو ممارسة السيطرة على الشخص الآخر.
- وقد تجتمع عدة أشكال من العنف معاً، وقد يرتبط عنف الشريك الحميم بعدة أنواع من سلوكيات العنف والتي تسبب مشاكل صحية خطيرة وعواقب إقتصادية أيضاً. ويمكن التعامل مع ومنع عنف الشريك الحميم وأشكال أخرى من العنف باتباع وتبني نهج الصحة العامة التي تعالج عوامل الخطر والحماية لأنواع متعددة من العنف.

ما هو حجم المشكلة؟

شائع. يؤثر على ملايين الأشخاص في الولايات المتحدة كل عام. تشير البيانات من مركز السيطرة على الأمراض والوقاية من عنف الشريك الحميم على المستوى الوطني ومسح العنف الجنسي على:

- تعرض حوالي واحدة من بين كل أربعة نساء وحوالي واحد من بين كل عشرة رجال للعنف الجنسي الملامس و/ أو العنف الجسدي و/ أو المطاردة من قبل شريك حميم خلال فترة حياتهم، وقاموا بالإبلاغ عن شكل من أشكال التأثير المرتبط بعنف الشريك الحميم.
- تعرض أكثر من 43 مليون امرأة و 38 مليون رجل لاعتداء نفسي من قبل شريك حميم في حياتهم.

يبدأ عنف الشريك الحميم مبكراً ويستمر طوال العمر.

يطلق على عنف الشريك الحميم في مرحلة المراهقة بعنف المواعدة، ويؤثر عنف المواعدة على ملايين من المراهقين الأمريكيين كل عام. وقد قامت حوالي 11 مليون امرأة و5 ملايين رجل بالإبلاغ عن تعرضهم للعنف الجنسي الملامس أو العنف الجسدي أو المطاردة من قبل شريك حميم خلال فترة حياتهم وأشاروا إلى أنهم تعرضوا لمثل هذه الاشكال من العنف قبل سن الثامنة عشر من العمر.

ما هي العواقب؟

إن عنف الشريك الحميم مشكلة صحية عامة ذات أهمية كبيرة ويترتب عليها تكاليف فردية ومجتمعية. ويتعرض واحد وأربعون في المائة من الإناث الناجيات وأربعة عشر في المائة من الذكور الناجين من أضرار جسدية متعلقة بعنف الشريك الحميم. ويمكن أن يؤدي عنف الشريك الحميم ما يتعدى الإصابة الجسدية ويؤدي إلى الوفاة. وتشير البيانات الواردة من تقارير الجرائم الأمريكية إلى أن ستة عشر بالمائة (حوالي 1 من كل 6 من ضحايا القتل) يقتلون على يد شريك حميم. ووجدت التقارير أيضاً أن ما يقرب من نصف ضحايا القتل من الإناث في الولايات المتحدة يقتلن على يد شريك حميم حالي أو سابق.

هناك أيضاً العديد من النتائج الصحية السلبية الأخرى المرتبطة بعنف الشريك الحميم. وتشمل هذه مجموعة من الحالات التي تؤثر على القلب والجهاز الهضمي والإنجابي والعضلات والعظام والجهاز العصبي، ويكون الكثير منها مزمن بطبيعته. كما ويمكن للناجين أن يواجهوا مشاكل تتعلق بالصحة العقلية مثل الاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة، ويصبحون أكثر عرضة للإنخراط في السلوكيات الصحية الخطرة كالتدخين والشرب المفرط والسلوكيات الجنسية الخطرة.

على الرغم من أن العواقب الشخصية لعنف الشريك الحميم مدمرة، فإن هناك أيضاً العديد من التكاليف التي يتكبدها المجتمع، حيث بلغت التكلفة الإقتصادية على مدى الحياة والمرتبطة بالخدمات الطبية للإصابات المتعلقة بعنف الشريك الحميم، وفقدان الإنتاجية، والعدالة الجنائية، والتكاليف الأخرى، \$3.6 تريليون دولار. وقد بلغت تكلفة العنف الشديد للشريك للنساء \$103,767 دولاراً و\$23,414 دولاراً للرجال.

كيف يمكننا وضع حد للعنف قبل بدءه؟

إن دعم تطوير علاقات ومجتمعات صحية، تحترم الغير، وبعيدة عن العنف لديها القدرة على الحد من حدوث عنف الشريك الحميم، وتستطيع أيضاً منع الآثار الضارة وطويلة الأمد لعنف الشريك الحميم على الأفراد والأسر والمجتمعات. وقد طور مركز السيطرة على الأمراض حزمة تقنية تتضمن إستراتيجيات ومناهج متعددة للمساعدة في إيقاف العنف قبل أن يبدأ. كما تشمل النهج توفير الدعم للناجين وتقليل أضرار عنف الشريك الحميم. من الناحية المثالية، يجب دمج الإستراتيجيات والمناهج معاً وإستخدامها على كافة مستويات المجتمع لمنع عنف الشريك الحميم:

تعليم مهارات العلاقة الآمنة والصحية:

- برامج التعلم الاجتماعي-العاطفي للشباب
- برامج تتناول العلاقات الصحية للأزواج

إشراك البالغين والأقران المؤثرين:

- الرجال والفتيان كحلفاء في الوقاية
- برامج لتعليم المتفرج وجعله أقوى وأكثر ثقة للسيطرة على حياته والمطالبة بحقوقه
- برامج قائمة على الأسرة

تعطيل مسارات التطور السلوكي تجاه عنف الشريك:

- زيارة منزل الطفولة المبكرة
- إثراء برامج ما قبل المدرسة بمشاركة الأسرة والتفاعل مع الأطفال
- مهارات الأبوة والأمومة وبرامج العلاقات الأسرية
- علاج الأطفال والشباب والأسر المعرضين للعنف

خلق بيئات وقائية:

- تحسين جو المدرسة والسلامة
- تحسين السياسات التنظيمية وجو مكان العمل
- تعديل الظروف البيئية والاجتماعية للأحياء السكنية

تعزيز الدعم الاقتصادي للأسر:

- تعزيز الأمن المالي للأسرة
- تعزيز دعم الأسرة والعمل

دعم الناجين لزيادة السلامة والحد من الأضرار:

- الخدمات المتمحورة حول الضحايا
- برامج الإسكان
- المستجيب الأول والحماية القانونية المدنية
- التهج التي تُركز على المريض
- علاج ودعم الناجين من عنف الشريك الحميم بما في ذلك عنف المواعدة